أبعاد التفكك الأخلاقي المنبئة ببعض أشكال العدوان لدى المراهقين

إعـــداد

أ/ إيمان فرحات على غانم

مدرس مساعد بقسم علم النفس
بكلية التربية جامعة المنوفية

أ.د/ عبدالهادى السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية جامعة المنوفية

د/ محمد عبدالرءوف عبدربه

أستاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية جامعة المنوفية

د/ كريمة محمود عوض

مدرس الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة المنوفية

المستخلص:

أجرى البحث على (٢٠٧) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية ، متوسط أعمارهم (١٣,٣) عام ، وبانحراف معيارى قدره (٠,٦٢) ، وذلك بهدف الكشف عن مستوياتهم فى التفكك الأخلاقى والعدوان وعن العلاقة بينهما ، وعن أى من أبعاد التفكك الأخلاقى التى يمكن من خلالها التنبؤ بمستوياتهم فى العدوان ، واعتمد البحث عل أداتين الأولى مقياس التفكك الأخلاقى الذى أعده (باندورا،١٩٩٦) (تعريب الباحثون) والثاني مقياس العدوان من (إعداد الباحثون) ، وتوصلت النتائج إلى تفاوت مستوياتهم على أبعاد التفكك الأخلاقي بحيث كان متوسطا على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم ، وكذلك تفاوت مستوياتهم على أبعاد العدوان بحيث كان متوسطا على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم ، كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد البحث على أبعاد التفكك الأخلاقي ودرجته الكلية ودرجاتهم على أبعاد مقياس العدوان ودرجته الكلية ، كما أظهر البحث أن درجاتهم على مقياس التفكك الأخلاقي يمكن من خلالها تفسير التباين فى درجاتهم على العدوان، وفى ضوء ذلك تم تقديم عدد من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التفكك الأخلاقى – العدوان – المراهقين.

Abstract

The research occurred on (207) male and female students in the preparatory stage in Menoufia Governorate, with average age (13.3) years, and a standard deviation of (،62), to reveal their levels of moral disengagement and aggression and the relationship between them, and any of the dimensions of moral disengagement Through which it is possible to predict their levels of aggression, and the research relied on the two scales of moral disengagement prepared by (Bandura, 1996) (Arabization of researchers) and the scale of aggression (prepared by researchers). The results varied of their levels on the dimensions of aggression so that it was average on the total score of the scale used, and there were positive statistically significant relationships between the scores of the research individuals on the dimensions of moral disengagement and its total degree and their scores on the dimensions of the scale of aggression and its total degree, The research also showed that their scores on the moral disengagement scale can explain the discrepancy in their scores on aggression and in light of this, a set of educational recommendations and proposed research ideas were presented.

Key words: moral disengagement - aggression – adolescents

مقدمة البحث:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل فى حياة الإنسان ؛ بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد، بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية حرجة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، وهى فترة تغيرات سريعة فى الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والعلائقية والتعليمية والأخلاقية ،وهذه التغيرات تجعل البعض يطلق عليها بأنها فترة "العواصف والتوتر" (Rozzaqyah, et al.,2020, p.416) والتى تسودها المعاناة والإحباط والقلق وصعوبات التوافق بسبب تغيرات البلوغ ، فيمكن لبعض المراهقين التأقلم بسهولة مع هذه التغيرات ، ولكن البعض يفشل فى تبنى هذه التغيرات ويقودهم ذلك إلى خطر متزايد لارتكاب العنف والعدوان وكلاهما يمثل تحديا خطيرا يؤثر سلبيا على مسار النمو النفسي الإجتماعى وعلى الصحة العامة للمراهقين مما ينتج عنه معاناة كبيرة وعبئا اجتماعيا واقتصاديا ثقيلا على المجتمع (McDonald&Merrick,2013, p.289; Kishore, et al.,2019, p.7).

ونظرا لأن المراهقة فترة حساسة بها العديد من المعضلات الأخلاقية ، فلوحظ في السنوات الأخيرة أن البعض يعيش أزمة حقيقية فى الأخلاق ، حيث بدأ البعض فى التخلى عن المعايير الشخصية الأخلاقية دون شعور واضح بالذنب أو إدانة للذات ، ووجود تناقض بين ما يقولونه ويعتقدون فيه باعتباره سلوكًا مناسبًا (أي معتقداتهم الأخلاقية) وبين تفاعلهم الفعليً مع أقرانهم (أي سلوكهم الأخلاقي) (Murray-Close, et al. ,2006, p.345; Visconti, et al.,2015, p.102).

وبالتالى فإن إحدى الآليات المحتملة التي قد تفسر هذا النمط المتناقض من المعتقدات والسلوك ما يسمى بالتفكك الأخلاقي، والذى اقترحه باندورا ضمن النظرية الإجتماعية المعرفية للفاعلية الأخلاقية والذى يعرف بأنه آلية معرفية تسمح للأفراد بارتكاب سلوكيات غير أخلاقية دون شعور واضح بالذنب أو لوم للذات (Bandura, et al., 1996, p.364) ؛ وذلك من أجل شرح كيف يمكن للأفراد أن يسنوا سلوكيات لا تتوافق مع معاييرهم الأخلاقية بينما يدعون في نفس الوقت الإلتزام بهذه المعايير وتجنب مشاعر الذنب أو الندم دون توجيه اتهامات ذاتية واضحة، فمعظم الأفراد يعتبروا أنفسهم أخلاقيين يفعلون السلوك الصحيح، ويطوروا المعايير الأخلاقية كأساس لسلوكهم ويسعوا جاهدين للعمل وفقًا لها للاحتفاظ بمفهومهم الذاتي كأفراد أخلاقيين ، حيث تعمل

المعايير الأخلاقية للناس كأساس للعقوبات الذاتية للسلوك الأخلاقي ، وأن التصرف وفقًا لهذه المعايير الأخلاقية يساهم في الشعور بقيمة الذات، على العكس من ذلك، قد يؤدي انتهاكها إلى إدانة الذات ، ونظرا لأن تجربة إدانة الذات غير سارة ، يستخدم الناس استراتيجيات مختلفة للحفاظ على قيمتهم الذاتية وتبرير سلوكياتهم والتحرر من عقاب الذات .(Bandura,1999, p.193)

كما تعمل تلك الإستراتيجيات المعرفية على تشويه الواقع وتحوّل السلوك العدوانى إلى سلوك مقبول ، مما يجعل العدوان ممكنًا، هذه الإستراتيجيات الثمانية للتفكك الأخلاقى الموصوفة وفقا لنظرية باندورا، تسمح للأفراد بالحفاظ على أفعالهم المتجاوزة بما يتفق مع الأخلاق والمتمثلة فى : آلية التبرير الأخلاقي: والتى تعمل على إعادة البناء المعرفي للسلوك نفسه ، فلا ينخرط الناس عادةً في سلوك ضار حتى يبرروا لأنفسهم أخلاقيات أفعالهم ، كما تستخدم آلية اللغة الملطفة: على نطاق واسع لجعل السلوك الضار جيدا وتقليل المسؤولية الشخصية عنه ، هذا ؛وتشير آلية المقارنة المفيدة: إلى السلوكيات التي تم تقييمها على أنها أكثر شدة من أجل تشتيت الإنتباه عن الآثار السلبية للنتائج الفردية، كما تسمح آلية إزاحة المسؤولية: للأفراد بمشاركة المسؤولية عن الأفعال الضارة مع الجماعة ، وتعمل آلية نشر المسؤولية: على نسب السلوكيات غير المقبولة إلى الجماعة وليست مسؤولية شخصية، كما أن آلية تشويه العواقب: يتم فيها رفض أو تحريف العواقب الضارة للسلوك ، هذا وإن آلية التجرد من الإنسانية: يتم فيها تصوير الضحايا كأشياء دون البشر ، محرومين من الصفات البشرية ، كما تلقي آلية إلقاء اللوم: المسئولية على الضحية أو الظروف بأنها هي المسؤولة عن الأفعال وعن السلوك العقابي ردا على الاستفزاز (Bandura, et al.,2001, p.126) .

وبهذا يعد التفكك الأخلاقي مجالًا أساسيًا للدراسة في العلوم الإجتماعية مؤخرًا ، من ناحية يشرح السلوكيات العدوانية والخارقة للقواعد في مرحلة الطفولة والمراهقة (Gini, et al., 2014; Paciello, et al., 2016;) ؛ سندس عباس (٢٠١٩) ، ومن ناحية أخرى يوضح كيف أن الاستراتيجيات المعرفية الثمانية تعمل على إلغاء الشعور بالذنب والندم وتبرير السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين .(Hyde, et al., 2010)

وبهذا ظهرت العديد من المجالات البحثية حول التفكك الأخلاقي لشرح السلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع ، فأظهرت الأبحاث أن المراهقين الذين يحافظون على مستويات أعلى من التفكك

الأخلاقي هم أكثر عرضة لإظهار أعمال عدوانية وعنيفة متكررة في مرحلة المراهقة ؛ نتيجة إلى طبيعة الإرتباط الإيجابى بين التفكك الأخلاقي والتنمر والعدوان بأشكاله ;Paciello et al.(2008) Kokkinos & Kipritsi(2018) ; Tabares& Landinez-Martínez(2021) ، وبالتالى تعد عدوانية المراهقين مجال بحث غنى ومعقد يتطلب اهتماما مستمرا من قبل المتخصصين والباحثين، كما أنه يعد من أكثر القضايا إلحاحا لدراستها فى الجيل الحالى وفى المدارس ؛ لأنه من أكثر الجوانب السلوكية انتشارًا عند التلاميذ والتي تسبب الكثير من القلق في هذه الأيام ، فلا تكاد تخلو مؤسسة تعليمية من بذور للعدوان صالحة للزراعة داخل نفوس التلاميذ (Reena ,2018,p.57). لذلك كان ولابد من الوقوف على مستوى التفكك الأخلاقي ومستوى العدوان لدى المراهقين ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما فى البيئة المصرية.

مشكلة البحث:

من خلال ملاحظة التغييرات الأخيرة التى حدثت فى المجتمع المصرى من ثورات وما تلاها من أحداث عنف ، وكذلك التقدم التكنولوجى كل هذا قد أثر فى سلوك وشخصية الفرد وما يحمله من قيم وأخلاقيات والتى تعرضت للتغيير بفعل هذه الظروف والإنفتاح على شبكات التواصل الاجتماعى ؛ فتسببت فى انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد والتحرر من القيم والمعايير التي تسود المجتمع وانتشار التفكك الأخلاقي للأفراد فى المجتمع، مما أدى إلى ظهور بيئة مناسبة لممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة لدى تلاميذ المدارس وخاصة المراهقين ومن بين تلك السلوكيات العدوان والمتمثل فى أشكاله المتعددة سواء كان جسديا أو لفظيا أو ماديا أو نفسيا أو إلكترونيا وسواء تم بشكل مباشر أو غير مباشر فإن له العديد من الآثار السلبية على المعتدى والضحية والبيئة المدرسية بأكملها؛ لأنه يؤدى إلى استنزاف الجهود وإعاقة العملية التعليمية عن الإستمرارية والتطور.

وهذا ماجعل مفهوم التفكك الأخلاقي يلقى اهتمامًا كبيرًا نظرًا لقدرته على التنبؤ بالسلوك المنحرف أو الإجرامى وارتباطه بمجموعة متنوعة من السلوكيات المعادية للمجتمع خلال فترة المراهقة (Bandura,et al., 1996; Pelton, et al. (2004) ، فتشير مثل هذه الدراسات إلى أن التفكك الأخلاقي قد يؤدي إلى تصعيد السلوكيات التخريبية والمعادية للمجتمع خلال فترة المراهقة

أو استمرارها حتى مرحلة الرشد (Hyde, et al.,2010; Shulman, et al.,2011; Fontaine, et al.,2012)

فقد سعت دراسات مختلفة لمعرفة العلاقة بين التفكك الأخلاقي والسلوكيات المضادة للمجتمع لكن القليل منها يحلل الدور الوسيط الذي يلعبه التفكك الأخلاقي في كيفية إدراك كل من المعتدي والضحية للعدوان أو التنمر أو للتنمر الإلكتروني مثل دراسة (Wang,et al.(2017); Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo (2019))

وعلى الرغم من دراسة العلاقة بين التفكك الأخلاقي والسلوكيات المضادة للمجتمع فى بيئات أخرى إلا أنه –فى حدود علم الباحثون – توجد ندرة فى تناول التفكك الأخلاقي بآلياته فى البيئة المصرية على الرغم من انتشاره فى الآونة الأخيرة ؛ لذا فإن البحث الحالى يسعى إلى تسليط الضوء على الآليات المرتبطة بالعدوان والتي تستهدف بشكل خاص العمليات المعرفية الأخلاقية (التفكك الأخلاقي) ذات الصلة والتى تكمن وراء تلك السلوكيات غير المقبولة ، وعلاقتها ببعض أشكال العدوان ، كذلك معرفة أى من أبعاد التفكك الأخلاقي لها الأثر الأكبر على هذا النوع من السلوك.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث الرئيسية فى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالى:

- هل أبعاد التفكك الأخلاقي تتنبأ ببعض أشكال العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عددا من الأسئلة الفرعية كما يلى:

١. ما مستوى التفكك الأخلاقي لدى أفراد عينة البحث الأساسية ؟
٢. ما مستوى العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية ؟
٣. هل توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس التفكك الأخلاقى ودرجاتهم على مقياس العدوان؟
٤. هل يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث الأساسية على أى من أبعاد العدوان ودرجته الكلية من خلال درجاتهم على أى من أبعاد التفكك الأخلاقي ودرجته الكلية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على أى من أبعاد التفكك الأخلاقى الثمانية منبئة ببعض أشكال العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية.

ويتفرع من الهدف العام عدة أهداف خاصة منها:

١. التعرف على مستوى التفكك الأخلاقي لدى أفراد عينة البحث الأساسية.
٢. التعرف على مستوى العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية.
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكك الأخلاقى بأبعاده الثمانية و العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية .
٤. التعرف على أى من أبعاد التفكك الأخلاقي تعد منبئه بالعدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية .

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث النظرية والتطبيقية فى الآتى:

- إلقاء الضوء على أهمية دراسة موضوع التفكك الأخلاقى لدى المراهقين وعلاقته بالعدوان والذى يعد من أهم المشكلات التى تنتشر بكثرة فى مرحلة المراهقة.
- أهمية المرحلة العمرية التى يتطرق لها البحث وهى مرحلة المراهقة ؛ نظرا لأنها بداية الإستقلالية والإعتماد على الذات وتطور القيم الأخلاقية والنمو الأخلاقي حتى يعود بالفائدة على المراهق وعلى المجتمع .
- الإستفادة من نتائج البحث الحالى فى إرشاد القائمين على العملية التعليمية فى التعرف على التفكك الأخلاقى والعدوان ؛ الأمر الذى يساعد على الخروج بمجموعة من التوصيات تمكن من يتعامل مع هؤلاء التلاميذ بإعداد برامج إرشادية لخفض التفكك الأخلاقي وكذلك العدوان.
- الإستعانة بأدوات البحث الحالى فى أبحاث أخرى لقياس هذه المتغيرات.

مصطلحات البحث:

العدوان Aggression: يعرفه الباحثون بأنه سلوك يقوم به فرد ما ، ناجم عن شعوره بالإحباط أو الغضب فى موقف ما، ويستهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالنفس أو بالآخر أو بالأشياء المحيطة به ، ويعبر عنه لفظيا أو جسديا أو ماديا أو نفسيا ، وبشكل مباشر أو غيرمباشر ويقاس إجرائيا :بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس العدوان.

التفكك الأخلاقى Moral Disengagement: يتبنى الباحثون تعريف باندورا (Bandura,et al ., 1996, p.364) للتفكك الأخلاقي بأنه "آلية معرفية تسمح للأفراد بارتكاب

سلوكيات غير أخلاقية دون ذنب واضح أو لوم للذات وذلك عن طريق مجموعة من الآليات مثل التبرير الأخلاقى ، اللغة الملطفة ، المقارنة المفيدة، تشويه العواقب ، إلقاء اللوم على الضحية ، وتجريدها من الإنسانية ، ونشر وإزاحة المسئولية. ويقاس إجرائيا :بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس التفكك الأخلاقي.

المراهقة Adolescent: وهى مرحلة انتقالية فاصلة بين الطفولة والرشد يتحول فيها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، والتى يحدث فيها تغيرات فى جميع جوانب النمو سواء كانت جسدية أو عقلية أو معرفية أو نفسية أو أخلاقية.

الإطار النظرى:

تناولت الباحثة فى هذا الإطار النظرى التفكك الأخلاقي والعدوان وفيما يلى تفصيل ذلك:

أولا: التفكك الأخلاقى Moral Disengagement :

لقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم التفكك الأخلاقي ، فيعرف Bandura, et al.(1996, p.364) التفكك الأخلاقى بأنه آلية معرفية تسمح للأفراد بارتكاب سلوكيات غير أخلاقية دون شعور واضح بالذنب أو لوم للذات. ويتفق معه فى ذلك Thornberg& Jungert (2014,p.2) بأن التفكك الأخلاقي عملية اجتماعية معرفية ، تسمح للناس بالبعد عن المعايير الأخلاقية دون أي شعور بالندم أو الذنب أو الإدانة الذاتية.

وينظر Thornberg, et al. (2020, p.565) إلى التفكك الأخلاقي على أنه عبارة عن مجموعة من التشوهات المعرفية التي تخدم الذات والتي يمكن من خلالها إلغاء تنشيط التنظيم الذاتي القائم على المعايير الأخلاقية ويمكن فك العقوبات الذاتية الأخلاقية ، مما يسهل بدوره السلوك غير الإنساني دون أي شعور بالندم أو الذنب، والذى يمكن أن يتطور ويصبح عادات من خلال التفاعلات الإجتماعية مع الآخرين.

آليات التفكك الأخلاقي:

اقترح باندورا Bandura (1999,pp.196-198) ثمان آليات للتفكك الأخلاقي يتم عرضها فيما يلى:

١.**التبرير الأخلاقي Moral Justification**: ويعرف بأنه العملية التي يجعل الأفراد من خلالها السلوكَ الضارَ مقبولًا شخصيًا واجتماعيًا من خلال تصويره على أنه يخدم أغراضا اجتماعية أو أخلاقية ذات قيمة .

٢.**اللغة الملطفة Euphemistic Labelling** : توفر اللغة الملطفة أداة ملائمة لإخفاء الأنشطة المستنكرة أو حتى منحهم وضعًا محترمًا ، من خلال تغيير الطريقة التي يتم بها وصف السلوك السلبي لغويًا ، و تغيير التصورات السلبية إلى الإيجابية ، حيث تشكل اللغة أنماط تفكير الناس التي يبنون عليها العديد من أفعالهم ، وتقلل من المسؤولية الشخصية عن تلك الأفعال.

٣.**المقارنة المفيدة Advantageous Comparison** : يمكن من خلالها جعل السلوك الضار يبدو ذا عواقب قليلة، فكلما كانت الأنشطة المتناقضة أكثر وضوحًا ، زادت احتمالية ظهور السلوك الضار للمرء بطريقة تافهة، مثال : الشخص الذي يتم القبض عليه وهو يقوم بالكتابة على الجدارن سيواجه الكثير من المتاعب ، ولكن عند مقارنته بشخص يضرب جسديًا شخصًا آخر ، لا تبدو الكتابة على الجدران أمرا سيئًا.

٤.**إزاحة المسؤوليةDisplacement of Responsibility** : تحدث تلك العملية عندما ينظر الناس إلى أفعالهم على أنها تنبثق من الضغوط الإجتماعية أو إملاء من الآخرين بدلاً من كونها شيئًا يتحملون مسؤوليته الشخصية.

٥.**نشر المسؤوليةDiffusion of Responsibility** : إن نشر المسؤولية يضعف الفاعلية الشخصية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك عملية صنع القرار الجماعي الذي يتم من خلالها تمكين الأفراد من التصرف بشكل غير إنساني وبالتالى سيشاركون اللوم وعبء المسؤولية مع الفرد مما يجعل الخسائر أقل عبئًا.

٦.**تشويه العواقبDistortion of Consequences** : وفى تلك العملية طالما أن الناس قادرون على تشويه الواقع والعواقب لسلوكياتهم أو التقليل منها أو تجاهلها بطريقة أخرى ، فلن تكون هناك حاجة إلى لوم الذات.

٧.**إلقاء اللوم على الضحية Attribution of Blame**: في هذه العملية ، ينظر الناس إلى أنفسهم على أنهم ضحايا لا عيب فيهم ، وأن سلوكهم الضار يضطرهم للاستفزاز، فيصبح

السلوك المؤذي رد فعل دفاعي له ما يبرره على الإستفزازات ،وبالتالي يمكن إلقاء اللوم على الضحايا لجلب المعاناة لأنفسهم.

٨.**التجريد من الإنسانية Dehumanization** : إن عملية التجريد من الإنسانية عنصر أساسي في ارتكاب الأعمال الوحشية ، والهدف من نزع الإنسانية هو إزالة التعاطف الذي يأتي مع النظر إلى الناس على أنهم لديهم مشاعر وآمال ومخاوف ، وبدلاً من ذلك ، يعتبرهم فئة معينة من دون البشر .

النظرية المفسرة للتفكك الأخلاقي:

قدم باندورا (1990) Bandura نظرية التفكك الأخلاقي **(النظرية المعرفية الإجتماعية للأخلاق)** والتى تعد امتداد لنظريته المعرفية الاجتماعية ، والتى تقدم إطارا مفاهيميا شاملا يمكن من خلاله وصف الأبعاد الأخلاقية للسلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع،حيث أضاف إليها عملية التنظيم الذاتي للرقابة الأخلاقية الداخلية ، والتي تنص على أن الناس يضعون معايير شخصية للصواب والخطأ تعمل كمرشد ورادع للسلوك الأخلاقي، يتم فيها تعزيز السلوكيات أو ردعها وفقًا لكيفية الحكم عليها ووفقًا للمعايير الأخلاقية الداخلية، وأن الإجراءات التي تتماشى مع المعايير الداخلية ستجلب للأفراد شعورًا بالرضا وتقدير الذات ، في حين أن الأفعال التي تنتهك المعايير الأخلاقية ستحفز مشاعر إدانة الذات مثل الذنب والندم والعار.

فضمن النظرية المعرفية الاجتماعية ، أوضح باندورا بأن الناس ينظمون أفكارهم وأفعالهم بشكل مستمر من خلال تقييم سلوكهم وفقًا لمعاييرهم الأخلاقية الداخلية ، حيث تعمل هذه المعايير الأخلاقية كمثبطات للسلوك غير الأخلاقي ، وتمنع تفعيل العقوبات الذاتية ، مثل مشاعر الذنب ، والتي تنشأ عند انتهاك هذه المعايير. ومع ذلك يُقال أن المعايير الأخلاقية لا تعمل كمنظم داخلي ثابت للسلوك، بدلاً من ذلك لا تعمل العقوبات الذاتية ما لم يتم تفعيلها وهناك العديد من الاستراتيجيات النفسية والاجتماعية التي تمكن الناس من فك التنظيم الذاتي الأخلاقي بشكل انتقائي عند الانخراط في سلوك ضار. تُعرف هذه الأساليب مجتمعة بآليات "التفكك الأخلاقي" (Bandura,1999,p.194). والتي تعمل بدورها في أربع مواقع في العملية التنظيمية للذات، فتعمل المجموعة الأولى من ممارسات التفكك على بناء السلوك الضار نفسه عن طريق آليات مثل (التبرير الأخلاقي ، والمقارنة المفيدة ، واللغة الملطفة)، وتعمل المجموعة الثانية من ممارسات

التفكك عن طريق التعتيم أو تشويه العلاقة بين الأفعال والآثار التي تسببها عن طريق آليات مثل (إزاحة ونشر المسؤولية) ، كما تعمل المجموعة الثالثة من ممارسات التفكك عن طريق (تجاهل أو تشويه عواقب الفعل الضار) والتى تبين أنه طالما يتم تجاهل النتائج الضارة لسلوك الفرد أو التقليل منها أو تشويهها ، فليس هناك سبب لتفعيل الرقابة الذاتية ، وأخيرا تعمل المجموعة الرابعة من ممارسات التفكك على الضحية عن طريق(تجريده من إنسانيته / أو إلقاء اللوم عليه) (Bandura ,1999,pp.196-198) .

ثانيا: العدوان Aggression:

لقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم العدوان، فيعرف كل من **(Woerd 2006,p.121؛ شيفر وميلمان(٢٠٠٦ ،ص ٢٤٣)** العدوان على أنه سلوك ينتج عنه أذى شخصى للفرد أوللآخر، والذى يمكن أن يكون نفسى (كالتحقير، النميمة، التجاهل ، نشر الشائعات الكاذبة) ، أو جسدى (كالضرب والعض والركل ورمى الأشياء) ، أو لفظى (بالهجوم عليه بالكلام أو بالشجار أو بالتهديد).

وترى **ممدوحة سلامة(١٩٩٠ ،ص٣٧)** أن العدوان " شعور داخلى بالغضب والإستياء والعداوة ، ويعبر عنه ظاهريا فى صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شئ ، كما يوجه أحيانا إلى الذات، ويظهر فى شكل عدوان لفظى أو بدنى كما يتخذ صورة التدمير أو إتلاف الأشياء". وفى هذا الإطار يقدم **حسن الفنجرى (١٩٩٧ ،ص١١)** العدوان على أنه ذلك السلوك الظاهر والذى يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات والذى يعتبر تعويضيا عن الإحباط الذى يعانيه الشخص المعتدى.

أشكال العدوان:

نظرا لتعدد الآراء حول مفهوم العدوان فقد تعددت الآراء أيضا فى التعرف على أشكاله وتصنيفه ومن بين تلك التصنيفات مايلى :

صنف فتحى عبدالرحمن وميماس ذاكر (٢٠٠٨ ،ص٢٣) العدوان إلى:

- **عدوان جسدى** : ويتمثل فى الضرب واستخدام الأدوات الحادة.
- **عدوان لفظى:** ويبدو فى شتم الآخرين وتهديدهم.
- **عدوان رمزى:** ويبدو فى التصرف على نحو يرمز إلى احتقار الآخرين وإهانتهم وتجاهلهم.

- **عدوان على الممتلكات:** ويبدو فى مظاهر تدمير وتخريب ممتلكات الآخرين ، أو تحطيم نوافذ المدرسة، أو تخريب الجدران.

النظريات المفسرة للعدوان:

نظرية التعلم الاجتماعى:

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة وهي من النظريات الانتقائية ، لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية ، فهي تنطلق من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، ففي نظام التعلم الاجتماعي ، يمكن اكتساب أنماط جديدة من السلوك من خلال الخبرة المباشرة أو من خلال مراقبة سلوك الآخرين ، أى أن الأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين (عماد الزغول،٢٠١٠، ص ص١٣٩ – ١٤٠).

النظرية المعرفية الاجتماعية :

العديد من النظريات غالبا ما تفسر السلوك البشري من حيث الحتمية أو السببية من جانب واحد ، في مثل هذه النماذج ، يتم تصوير السلوك على أنه يتم تشكيله والتحكم فيه إما من خلال التأثيرات البيئية أو عن طريق السلوكيات الداخلية، أما النظرية المعرفية الاجتماعية تفسر الأداء النفسي الاجتماعي من حيث الحتمية التبادلية الثلاثية للسلوك والعوامل المعرفية وغيرها من العوامل الشخصية والأحداث البيئية والتى تعمل كمحددات تفاعلية تؤثر على بعضها البعض (wood & Bandura, 1989, p.361).

هذا وقد رأى باندورا Bandura(2016,p.4) أن السلوك العدوانى ينظم من خلال ثلاثة مصادر رئيسية للعقوبات : العقوبات القانونية والتى يمتنع الناس عن التصرف بشكل عدوانى خوفا من أن يتم القبض عليهم ومعاقبتهم قانونيا، والعقوبات الإجتماعية وفيها يمتنع الناس عن التعدي لأنهم يتوقعون أن مثل هذا السلوك سيجلب لهم اللوم والنفور الإجتماعي ، والعقاب الذاتي وفيه يتصرف الناس بشكل إيجابي لأنه ينتج الرضا عن النفس واحترام الذات ويمتنعون عن التعدي لأن مثل هذا السلوك سيؤدي إلى التوبيخ الذاتي ، ومع ذلك رأى أن العقوبات الخارجية محدودة فى

ردعها لأن معظم السلوكيات العدوانية لا تكتشف اجتماعيا وأن العقاب الذاتى هو الذى يلعب دورا محوريا فى تنظيم السلوك الأخلاقي.

دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات لفهم السلوك العدواني بين الشباب، من خلال نظرية التفكك الأخلاقي والتى قدمت إطارًا مفيدًا لفهم السلوك المعادي للمجتمع ، والتى تبين أن الأطفال والمراهقين الذين يؤيدون هذه الآليات هم أكثر عرضة للإنخراط في أنواع مختلفة من العدوان ومن بين تلك الدراسات دراسة Mazzone, et al.(2018) على عينة قوامها (٣٥٧) طالبا وذلك بهدف التحقق من الإرتباط بين التفكك الأخلاقى والإنفعالات الأخلاقية والسلوك العدوانى ، أشارت النتائج إلي وجود ارتباط إيجابى بين السلوك العدوانى والتفكك الأخلاقى ، وارتباط سلبى بين السلوك العدوانى والإنفعالات الأخلاقية ، وارتبط التفكك الأخلاقى سلبا بالإنفعالات الأخلاقي، وكذلك هدفت دراسة Travlos, et al. (2018) لمعرفة تأثير التفكك الأخلاقي على التنمر، شارك فيها (٢٢٥٢) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التفكك الأخلاقي والتنمر بنوعيه الجسدي و اللفظي.

ودراسة سندس عباس(٢٠١٩) على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة من طلبة المدارس الإعدادية ، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين فك الإرتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والسلوك العدوانى ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيري فك الإرتباط الأخلاقي والسلوك العدوانى.

كما توصلت دراسة عبير غانم (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة موجبة بين الانفصال الأخلاقي والتنمر بنوعيه المدرسي والإلكترونى وذلك على عينة مكونة من (١٦٧) طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى.

وبذلك أظهرت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة موجبة بين التفكك الأخلاقي والعدوان بأشكاله المختلفة.

فروض البحث:

من خلال استقراء الدراسات السابقة والإطار النظرى تم تحديد فروض البحث كما يلى:

١. توجد مستويات متفاوتة من التفكك الأخلاقى لدى أفراد عينة البحث الأساسية.

٢. توجد مستويات متفاوتة من العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية.

٣. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس التفكك الأخلاقى ودرجاتهم على مقياس العدوان.

٤. لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث الأساسية على أى من أبعاد العدوان ودرجته الكلية من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس التفكك الأخلاقي ودرجته الكلية.

إجراءات البحث: منهج البحث: اعتمد الباحثون على استخدام المنهج الوصفى الإرتباطى.

عينة البحث:١-العينة الإستطلاعية: تكونت عينة البحث الإستطلاعية من (٢٥٠) تلميذا وتلميذة يتراوح أعمارهم مابين (١٢-١٥) عاما، بمتوسط عمر (١٣,٨٨)عام ، وانحراف معيارى (٩٢٣،) ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس سرس الليان بمحافظة المنوفية عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

٢-العينة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٧) تلميذا وتلميذة يتراوح أعمارهم مابين (١٢-١٤) عاما، بمتوسط عمر (١٣,٣) عام، وانحراف معيارى (٦٢،) ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج العينة الإستطلاعية من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات البحث: اعتمد الباحثون فى البحث الحالى على الأدوات التالية:

١- مقياس التفكك الأخلاقى لباندورا (تعريب الباحثون)

استخدم الباحثون المقياس الذى أعده **باندورا** عام **(١٩٩٦)** والذى يتكون من (٣٢) مفردة تقيس التفكك الأخلاقي بأبعاده الثمانية ، وذلك بواقع (٤) مفردات لكل بُعد، يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي **(موافق بشدة = ٥ ، موافق =٤ ، أحيانا = ٣، غير موافقً = ٢، غير موافق بشدة = ١)** ، وقام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس حيث بلغ الإتساق الداخلي العام للإختبار(٠,٧٤)، وتتراوح ثبات الآليات الثمانية بين(٠,٧٢ - ٠,٨١)

تصحيح المقياس: يُصحح المقياس بحيث يُعطى المفحوص الدرجات(٥ ، ٤ ، ٣، ٢، ١) وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة، ودرجة على كل بُعد (هي مجموع درجاته على مفرداته)، ودرجة كلية (هي مجموع درجاته على الأبعاد)، وبذلك تكون أعلى درجة كلية للمقياس هى (١٦٠) وأقل درجة كلية للمقياس (٣٢) ومتوسط فرضى (٩٦).

أما الباحثون فقد قاموا بعدد من الخطوات للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالى:

صدق المحكمين:تم عرض الصورة الأولية لمقياس التفكك الأخلاقى **(إعداد باندورا، ١٩٩٦)** تعريب (الباحثون) والذى يتكون من (٣٢) عبارة موزعة على (٨) أبعاد ،على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال اللغة الإنجليزية ، وعلى مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس وذلك للتأكد من مدى صحة وسلامة العبارات من حيث صياغتها.

الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس،وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الإرتباط للدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (٠,٥٥٦- ٠,٧١٤) وهى جميعا دالة عند مستوى (٠,٠١) .

الصدق العاملى : وذلك من خلال إجراء تحليل عاملى استكشافى لدرجات العينة الإستطلاعية على مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components وتدوير المحاور المتعامد بطريقة varimax، وكان عدد العوامل المستخرجة (٨) عوامل، وكانت جميعها عوامل متمايزة ومستقلة عن بعضها البعض ، امتدت تشبعاتها على الأبعاد الثمانية من (٠,٤٦٤ – ٠,٩٢٤) وهى جميعا دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس المستخدم.

ثبات المقياس :وذلك بالاعتماد على طريقتى (ألفا كرونباخ ، إعادة التطبيق) لدرجات العينة على كل بعد من أبعاد المقياس ، وكذلك على درجته الكلية، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢٩) ، وبطريقة إعادة التطبيق بلغت قيمته (٠,٩٢٢) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات والموثوقية.

٢- مقياس العدوان(إعداد الباحثون)

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء ما توافر بالتراث السيكولوجي من أدوات سابقة والتى صممت خصيصا لقياس العدوان وذلك بهدف تحديد مايحتويه من أبعاد ، حيث تم صياغة مفردات كل بُعد في ضوء تعريفه المحدد، فتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠)مفردة، موزعة على أربع أبعاد بواقع (١٠) مفردات لكل بُعد، ، يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً = ٥، غالبا =٤ ، أحيانا = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١)، بحيث يُعطى

المفحوص الدرجات(٥ ، ٤ ، ٣، ٢، ١) وبذلك يكون لكل مفحوص درجة على كل مفردة، ودرجة على كل بُعد (هي مجموع درجاته على مفرداته)، ودرجة كلية (هي مجموع درجاته على الأبعاد)، وبذلك تكون أعلى درجة كلية للمقياس هى (٢٠٠) وأقل درجة كلية للمقياس (٤٠) ومتوسط فرضى (١٢٠).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المحكمين:تم عرض الصورة الأولية لمقياس العدوان على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وذلك بهدف التأكد من ملائمة المفهوم لتحديد الظاهرة موضع القياس، ومدى ملائمة الأبعاد لقياس المفهوم ، ومدى ملائمة تعريف كل بعد ، ومدى ملائمة كل عبارة لتعريف البعد الذى ينتمى إليه ، وقد اشتملت الصورة الأولية للمقياس على (٤٠) عبارة ، ولم يسفر ذلك عن عدم حذف أى عبارة من عبارات المقياس .

الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ، ودرجة المقياس الكلية بعد تطبيق المقياس على العينة ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الإرتباط للدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (٠,٧٢٠- ٠,٨٢٤) وهى جميعا دالة عند مستوى (٠,٠١) .

الصدق العاملى : من خلال إجراء تحليل عاملى استكشافى لدرجات العينة الإستطلاعية على مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components وتدوير المحاور المتعامد بطريقة varimax، وكان عدد العوامل المستخرجة (٤) عوامل جميعها كانت متمايزة ومستقلة عن بعضها البعض ،امتدت التشبعات على جميع المفردات فى الأبعاد الأربعة للمقياس من (٠,٨٥٤-٠,٤٩٠)

ثبات المقياس: من خلال طريقتى (ألفا كرونباخ ، إعادة التطبيق) لدرجات العينة على كل بعد من أبعاد المقياس ، وكذلك على درجته الكلية، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٥٠)، وبطريقة إعادة التطبيق بلغت قيمته (٠,٩٣٠)، مما يدل على ثبات المقياس وموثوقيته.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى.

٣. تحليل الإنحدار الخطى المتعدد .

٤. تحليل الإرتباط القانونى.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشته: ينص الفرض الأول على أنه "توجد مستويات متفاوتة من التفكك الأخلاقى لدى أفراد عينة البحث الأساسية".

وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس التفكك الأخلاقي على عينة البحث الأساسية ، وتصحيحه ، وتحديد مستويات التلاميذ عليه وفقا للتعليمات المستخدمة فى المقياس ، وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على المقياس للأبعاد وكذلك على الدرجة الكلية. والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (١)

نتائج تحديد مستويات أفراد العينة الأساسية للبحث على مقياس التفكك الأخلاقى ن=(٢٠٧)

الأبعاد	الدرجات		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الفرضى	المستوى
	من	إلى						
التبرير الأخلاقى	٤	٨	٣٢	%١٥.٤٥	١٣.١٩	٣.٨٢	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٠٥	%٥٠.٠٧				متوسط
	١٦	٢٠	٧٠	%٣٣.٨١				مرتفع
اللغة الملطفة	٤	٨	٣٠	%١٤.٤٩	١٣.١٨	٣.٢٧	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٢٠	%٥٧.٩٧				متوسط
	١٦	٢٠	٥٧	%٢٧.٥٣				مرتفع
المقارنة المفيدة	٤	٨	٣٠	%١٤.٤٩	١٢.٧٥	٣.٦٠	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٢٥	%٦٠.٣٨				متوسط
	١٦	٢٠	٥٢	%٢٥.١٢				مرتفع
نشر المسئولية	٤	٨	٢٩	%١٤.٠٠	١٢.٨٩	٣.٧٠	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٢١	%٥٨.٤٥				متوسط
	١٦	٢٠	٥٧	%٢٧.٥٣				مرتفع
إزاحة المسئولية	٤	٨	٣٢	%١٥.٤٥	١٣.٤٦	٣.٦٦	١٢	منخفض
	٩	١٥	٩٩	%٤٧.٨٢				متوسط
	١٦	٢٠	٧٦	%٣٦.٧١				مرتفع
تشويه العواقب	٤	٨	٣٤	%١٦.٤٢	١٣.٠٥	٣.٧٧	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٠٧	%٥١.٦٩				متوسط

الأبعاد	الدرجات		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الفرضى	المستوى
	من	إلى						
	١٦	٢٠	٦٦	%٣١,٨٨				مرتفع
التجرد من الانسانية	٤	٨	٢٩	%١٤,٠٠	١٣.٤٩	٣.٤٦	١٢	منخفض
	٩	١٥	١٠٣	%٤٩.٧٥				متوسط
	١٦	٢٠	٧٥	%٣٦.٢٣				مرتفع
إلقاء اللوم	٤	٨	٣٣	%١٥.٩٤	١٢.٨٢	٣.٥٧	١٢	منخفض
	٩	١٥	١١٧	%٥٦.٥٢				متوسط
	١٦	٢٠	٥٧	%٢٧.٥٣				مرتفع
الدرجة الكلية	٣٢	٦٤	٢٧	%١٣.٠٤	١٠٤.٨٧	٢٨,٨٥	٩٦	منخفض
	٦٥	١٢٧	١٣٨	%٦٦.٦٦				متوسط
	١٢٨	١٦٠	٤٢	%٢٠.٢٨				مرتفع

يتضح من خلال جدول(١) وجود نسب متفاوتة من مستويات التفكك الأخلاقي فى الدرجة الكلية لدى عينة البحث الأساسية ، حيث تتوزع عينة البحث وفق مستويات التفكك الأخلاقي إلى ثلاثة مستويات : مستوى منخفضى التفكك وعددهم (٢٧) ويمثلون (١٣,٠٤%) من العينة ، ومستوى متوسطى التفكك وعددهم (١٣٨) ويمثلون (٦٦,٦٦%) من العينة ، ومستوى مرتفعى التفكك وعددهم
(٤٢) ويمثلون (٢٠,٢٨%) من العينة .

فى حين جاء الإنحراف المعيارى للدرجة الكلية على مقياس التفكك الأخلاقي(٢٨,٨٥) ، وهى قيمة كبيرة مقارنة بأقل وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ على المقياس وفقا لتعليماته، بما يدل على تشتت كبير بين مستويات عينة البحث فى التفكك الأخلاقي، كما أن المتوسط الحسابى للدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على المقياس ككل(١٠٤,٨٧) وهى قيمة أعلى من قيمة المتوسط الفرضى للمقياس ، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة لديهم درجات أعلى من المتوسط فى التفكك الأخلاقي ؛ إلا أن تلك القيمة تبقي فى حدود فئة المستوى المتوسط من (٦٥-١٢٧) التى حددتها تعليمات المقياس ، ولذلك يمكن القول بأن أفراد عينة البحث تتمتع بمستوى متوسط من التفكك الأخلاقى ، وبذلك يتم قبول الفرض الأول جزئيا بوجود مستويات متفاوتة من التفكك الأخلاقي لدى عينة البحث الأساسية

ويتفق ذلك مع دراسة Paciello, et al. (2008) فى تعدد مستويات التفكك الأخلاقي لدى المراهقين مابين مستوى (منخفض–متوسط– مرتفع) إلا أن تلك المرحلة تتميز بمستوى مرتفع من التفكك الأخلاقي عن الأطفال ، وكذلك دراسة De Caroli and Sagone (2014, p.314)التى أظهرت أن المراهقون فى المرحلة المبكرة والمتوسطة أكثر احتمالية من طلاب الجامعات فى المراهقة المتأخرة لاستخدام آليات التفكك الأخلاقي الثمانية ،كما اختلفت نتائج البحث جزئيا مع دراسة سندس عباس (٢٠١٩) فى أن المراهقين يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكك الأخلاقي.

ويمكن تفسير ذلك بأن مشكلة العصر الحديث الذى نحيا فيه هي مشكلة فى الأخلاق ووجود أزمة أخلاقية حقيقية ، والتى تجعل من الصعب على الأفراد الإستمرار في التمسك بالقيم والمعايير التي تسود المجتمع، مما يسبب انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد فى المجتمع وظهور بيئة مناسبة لممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة وانتشار التفكك الأخلاقي فى المجتمع ، فالتفكك الأخلاقي يحدث فى جميع مراحل العمر بداية من الطفولة إلى الرشد، وأن النمو الأخلاقي للمراهق يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعى ، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة ، كما يرتبط تطوره بالنمو الديني وبمدى علاقة الفرد بالشعائر والطقوس وبمدى استجابته للخير والشر ، وأن جميع المحيطين بالمراهق بداية من الأسرة والمدرسة والأقران نهاية بوسائل الإعلام لها دور كبير عن انتشار التفكك الأخلاقي لديهم.

فالأفعال الأخلاقية عند المراهق هى امتداد لمرحلة الطفولة،وأن الأسرة هي المؤسسة الإجتماعية الأولى المسئولة عن تنشئتهم اجتماعيا وأخلاقيا ، فيتأثر التفكك الأخلاقي بشكل كبير بأساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية التي تعرض الأطفال للمواقف التي تتسامح مع استخدام السلوكيات العدوانية فتؤدي المستويات العالية من رفض الوالدين إلى مستويات أقل من التعاطف وإلى ارتفاع التفكك الأخلاقي ، (Bandura, 1991, p.46; Hyde, et al., 2010, p. 207).

وعلى الرغم من أن الإنتقال إلى مرحلة المراهقة يتميز بالإستقلال عن الوالدين ؛ إلا أن الأسرة لابد وأن تستمر في تشكيل التنشئة الاجتماعية للسلوك الأخلاقي ، فسلوكيات الوالدين التي تنقل الدفء وتدعم وتشجع المراهقين على استخدام التفكير النقدي يرتبط بمستويات أعلى من التفكير الأخلاقي(Morris, et al., 2011, p. 52) ، فإذا استمرت الأسرة فى تقديم الدعم الإيجابى

الكامل لأبنائها توجهوا نحو السلوك الاجتماعى الإيجابى ، أما إذا برر الوالدان السلوك العدوانى لأبنائهم من خلال لوم الضحية على سلوك أبنائه الغير الأخلاقي ، وإظهاره على أنه تافه بعد مقارنته بانتهاكات أخرى ، فيزداد التفكك الأخلاقي للأبناء(Zych, et al., 2020, p. 1068) .

كما أن الأقران يمارسوا تأثيرًا قويًا على تطبيق المعايير الأخلاقية الموجودة مسبقًا من خلال التبريرات التي تجعل السلوك العدواني مسموحًا أخلاقيا، فيتأثر المراهق برفاقه أكثر من آبائه ومدرسيه لأنهم هم الموجودون في المواقف السلوكية لتعزيز التأثير على الخيارات الأخلاقية(Bandura, 1991, p.55 ؛ ناصر الشافعى،٢٠٠٩،ص ٢٠).

وبالتالي قد يتعلم الشباب من أقرانهم ممارسة مبررات غير مترابطة أخلاقياً من خلال النمذجة والتفاعلات اليومية، وذلك عندما يبررون صراحةً أفعالاً سلبية من خلال مقارنتها بسلوكيات أسوأ (مثال ، تسميته بالأسماء الغير مستحبة أقل خطورة من ضربه) ، أومن خلال وصف الأفعال السلبية بشكل ملطف أو عواقبها كشيء غير خطير ، أو من خلال إسناد سمات سلبية إلى الضحايا الذين يتم إلقاء اللوم عليهم (مثال ، نحن لا نتجاهلها: إنها مريضة ولا تريد قضاء الوقت معنا ") ، كل هذا يجعل المراهقون يعتقدون أن مثل هذه التبريرات غير الأخلاقية مقبولة ، أو حتى مرغوبة داخل المجموعة (Caravita, et al., 2014, p. 195)

كما تمثل الإنفعالات الأخلاقية عنصرًا أساسيًا للأخلاق مثل التعاطف والشعور بالذنب ،حيث تؤثر على العلاقة بين المعايير الأخلاقية والسلوك الأخلاقي ، فقد تكون الإنفعالات الأخلاقية مهمة في فهم التزام الناس (أو عدم التزامهم) بمعاييرهم الأخلاقية(Tangney, et al,2007,p.345) .

نتائج الفرض الثانى ومناقشته: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد مستويات متفاوتة من العدوان لدى أفراد عينة البحث الأساسية".

وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس العدوان على عينة البحث الأساسية ، وتصحيحه ، وتحديد مستويات التلاميذ عليه وفقا للتعليمات المستخدمة فى المقياس ، وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ على المقياس للأبعاد وكذلك على الدرجة الكلية. والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢)

نتائج تحديد مستويات أفراد العينة الأساسية على مقياس العدوان ن=(٢٠٧)

الأبعاد	الدرجات		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الفرضى	المستوى
	من	إلى						
البعد اللفظى	١٠	٢٠	٣٠	%١٤.٤٩	٣٢.٨٥	٨.٠٧٠	٣٠	منخفض
	٢١	٣٩	١٢٠	%٥٧,٧١				متوسط
	٤٠	٥٠	٥٧	%٢٧,٥٣				مرتفع
البعد الجسدى	١٠	٢٠	٣٣	%١٥.٩٤	٣٢.٠٦	٨.٥٤	٣٠	منخفض
	٢١	٣٩	١١٠	%٥٣.١٤				متوسط
	٤٠	٥٠	٦٤	%٣٠,٩١				مرتفع
البعد المادى	١٠	٢٠	٥٨	%٢٨.٠١	٢٩.٦٣	٩.٢٧	٣٠	منخفض
	٢١	٣٩	١٠٠	%٤٨,٣٠				متوسط
	٤٠	٥٠	٤٩	%٢٣,٦٧				مرتفع
البعد النفسي	١٠	٢٠	٣٩	%١٨,٨٤	٣٠.٧٧	٨.٨٠	٣٠	منخفض
	٢١	٣٩	١٢٤	%٥٩,٩٠				متوسط
	٤٠	٥٠	٤٤	%٢١,٢٥				مرتفع
الدرجة الكلية	٤٠	٨٠	٢٦	%١٢,٥٦	١٢٥.٣٢	٣٤,٦٨	١٢٠	منخفض
	٨١	١٥٩	١٢٩	%٦٢.٣٢				متوسط
	١٦٠	٢٠٠	٥٢	%٢٥,١٢				مرتفع

يتضح من خلال جدول(٢) وجود نسب متفاوتة من مستويات العدوان فى الدرجة الكلية لدى عينة البحث الأساسية ، حيث تتوزع عينة البحث وفق مستويات العدوان إلى ثلاثة مستويات : مستوى منخفضى العدوان وعددهم (٢٦) ويمثلون (١٢,٥٦%) من العينة ، ومستوى متوسطى العدوان وعددهم (١٢٩) ويمثلون (٦٢,٣٢%) من العينة ، ومستوى مرتفعى العدوان وعددهم(٥٢) ويمثلون (٢٥,١٢%) من العينة .

فى حين جاء الإنحراف المعيارى للدرجات الكلية على مقياس العدوان(٣٤,٦٨) ، وهى قيمة كبيرة مقارنة بأقل وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ على المقياس وفقا لتعليماته، بما يدل

على تشتت كبير بين مستويات عينة البحث فى العدوان، كما أن المتوسط الحسابى للدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على المقياس ككل بلغت (١٢٥,٣٢) وهى قيمة أعلى من قيمة المتوسط الفرضى للمقياس ، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة لديهم درجات متوسطة فى العدوان؛ إلا أن تلك القيمة تبقي فى حدود فئة المستوى المتوسط من (٨١-١٥٩) التى حددتها تعليمات المقياس ، ولذلك يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة تتمتع بمستوى متوسط من العدوان ، **وبذلك يتم قبول الفرض الثانى جزئيا** بوجود مستويات متفاوتة من العدوان لدى عينة البحث الأساسية.

فتبين **دراسة محمد علي (٢٠٠٠)** أن السلوك العدواني لدى المراهقين تمثل فى ثلاث مستويات ، المستوى المنخفض والذي بلغ أكثر نسبة فى الإنتشار لدى العينة بمقدار (٧٩,٨%) ، ثم يليه المستوى المتوسط بنسبة (١٧,٩%) ، ثم يأتي أقل مستوى منتشر بين أفراد العينة فى السلوك العدوانى وهو المستوى المرتفع الذي بلغت نسبته (٢,٣%) ؛ إلا أن النسبة الكلية لإنتشار السلوك العدواني بلغت (٤٩,٧٥%) وهي نسبة مرتفعة .

وتختلف نتائج البحث جزئيا مع دراسة Abdullah, et al., (2016) والتى ترى أن المراهقين لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني، كما أظهرت دراسة Sidhu, et al. (2019) أن (٥١,٩ %) من المشاركين يتمتعون بدرجات عالية من العدوان ، كما وجد أن انتشار مكونات العدوان بالنسبة للعدوان الجسدي بلغ (٤٧,٩١٪) ، والعدوان اللفظي بلغت نسبته (٥٣,٦٦٪) ، كما بين Pekince and Erci(2021) أن(٤٥,٣٪) من المراهقين عدوانيون وهى نسبة مرتفعة .

كما أظهرت نتائج دراسة **شادية عيسي (٢٠١٨)** أن مستوى السلوكُ العدوانى لدى الطلاب بالنسبة لتوجهه نحو الآخرين مابين متوسط إلى منخفض ، ومستوى السلوك العدوانى الموجه نحو الممتلكات والعدوان اللفظى والجسمى الموجه نحو الذات منخفض، وتشير دراسة **نريمان معامير و فاطمة الزهراء كوسة (٢٠١٩)** أن مستوى السلوكُ العدوانى لدى المراهق منخفض، كما اتفقت نتائج البحث جزئيا مع دراسة **سندس عباس(٢٠١٩)** بأن المراهقين يتمتعون بمستوى متوسط من العدوان

ويمكن تفسير ذلك بأنه مع التقدم التكنولوجى وتغير البنية الإجتماعية للمجتمع المصرى، أصبحت الأسرة بحكم انشغالها غير متفرغة بشكل جيد لأداء دورها المنوط به نحو التنشئة الإجتماعية لأبنائها مما أفسح المجال أمام الأبناء لتعلم سلوكيات غير مقبولة من طرق عديدة سواء من الأقران أو من الألعاب الإلكترونية أو من الإنترنت وغيرها ، وتركت الدور للمدرسة إلا أن

المدرسة لم تستطع مواكبة هذا التقدم الحضاري السريع، وبقيت مهمش دورها ووظيفتها التربوية، فبقدر ما كانت المدرسة مكان للتغير الإجتماعي والسلوكى نحو التطور ، بقدر ما هي الآن أكثر مكان وبيئة مناسبة لظهور السلوكيات المضادة للمجتمع ، بل وأصبحت مسرحا لكثير من السلوكيات العدوانية حيث أصبحت أكثر تأثرا بالتغيرات التي يشهدها المجتمع المصرى.

وهذا ما تؤكده **ناريمان الرفاعى(٢٠١٠ ،ص٢٦٠)** أن الإنتقال من الطفولة إلى المراهقة يؤدى إلى إحداث تغييرات في السياق الفردي والمعايير الإجتماعية ، فتنمو علاقات أقران أكثر تعقيدًا، وتؤثر جماعة الأقران على المراهق فى هذه المرحلة من حياته تأثيرا قويا يفوق تأثير الأسرة والمدرسة، ففيها يتحرر المراهق من أسرته ويتحول ولائه إلى الأقران والذي يسير على دربهم متمسكا بمعاييرهم ونظمهم مكونين وحدة متماسكة ذات إطار اجتماعى خاص ، كماأظهرت دراسة(Thompson,et al.,(2020 بأن سلوكيات الأقران تلعب دورًا فريدًا في زيادة العدوان للمراهقين ، وأن المراهقين الذين يتسمون بالعدوانية هم أكثر عرضة للبحث عن الأصدقاء الذين ينخرطون في السلوكيات العدوانية. كما أشارت دراسة (2019) .Malonda, et al أن عدوانية المراهقين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأساليب التربية الأبوية السلبية ، وأن تأثير الوالدين على السلوك العدوانى لدى الأبناء يكون أكثر وضوحا خلال فترة المراهقة.

هذا فإن البيئة المدرسية تلعب دورًا حاسما في السلوكيات العدوانية للطلاب فقواعد الفصل الصارمة والغير مرنة ، وعداء المعلم، ونقص إدارة الفصل الدراسي ، وكثرة عدد الطلاب داخل الفصل المدرسي ، وانخفاض التحصيل الدراسي ، والفشل الأكاديمي ، والتسرب من المدرسة ارتبطت جميعها بالسلوك العدواني لدى الطلاب (Bellmore,2011, p.282) .

كما يمكن تفسير ذلك بأن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة فيها تختلط المشاعر والإنفعالات السريعة، فتظهر على المراهق أعراض مختلفة كالتمرد وسرعة الغضب والميل إلى العنف (مصطفى أبو أسعد،٢٠١٠،ص ٢٠) ، فتشكل مرحلة المراهقة إحدى حلقات النمو النفسي حيث يخضع جزء كبير منها للمرحلة السابقة وتؤثر بدورها على المرحلة اللاحقة ، ففيها يحقق المراهق هويته الذاتية ، ويقل الإحساس بالرضا ويظهر القلق والاكتئاب والمشاغبة والجنوح والعدوان والعداء والغضب وعدم الصبر.(نجوى نادر،٢٠١١، ص٨٥)

وقد يكون العدوان في مرحلة المراهقة تعبيرا عن الجهود الواعية واللاواعية للإنفصال عن الوالدين والإستقلال الذاتي ، ويتجلى ذلك في التمرد على البيئة ، ومواجهة الوالدين والسلطة باستمرار ، والعدوان اللفظي، والعدوان الجسدي ، وإهمال المسئوليات المدرسية ، وكذلك المواقف الأكثر خطورة مثل تعاطى المخدرات والكحول ، وأفكار الموت ، ومحاولات الإنتحار ، وأن المراهقون الأصغر سنًا أكثر عدوانية لفظيًا بشكل ملحوظ من المراهقين الأكبر (Ristic– Dimitrijevic,et al., 2011, p.61).

نتائج الفرض الثالث ومناقشته: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس التفكك الأخلاقى ودرجاتهم على مقياس العدوان".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الإرتباط لبيرسون بين درجات أفراد العينة والدرجة الكلية لأداتى البحث ، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي التفكك الأخلاقي والعدوان ن=(٢٠٧)

الأبعاد	عدوان لفظى	عدوان جسدى	عدوان مادى	عدوان نفسي	مج كلى
بعد التبرير الأخلاقى	٠,٦٥٣**	٠,٦١٩**	٠,٦٦٢**	٠,٦٨٢**	٠,٧٧٨**
بعد اللغة الملطفة	٠,٥٩٦**	٠,٤٩٨**	٠,٥١٤**	٠,٥٣٧**	٠,٦٣٦**
بعد المقارنة المفيدة	٠,٦٧١**	٠,٦٠٠**	٠,٦٦١**	٠,٦٤٩**	٠,٧٦٧**
بعد نشر المسئولية	٠,٦٦٨**	٠,٦٤٣**	٠,٦١٣**	٠,٦٧٠**	٠,٧٧٠**
بعد إزاحة المسئولية	٠,٦٥٤**	٠,٦٨٦**	٠,٦٤٨**	٠,٦٢٧**	٠,٧٧٧**
بعد تشويه العواقب	٠,٦٨٢**	٠,٦٤٤**	٠,٦٨١**	٠,٦٢٨**	٠,٧٨٣**
بعد التجرد من الإنسانية	٠,٦٢٠**	٠,٦٧٧**	٠,٥٦٦**	٠,٥٦٩**	٠,٧٢١**
بعد إلقاء اللوم	٠,٦٤٨**	٠,٥٩٩**	٠,٦٢٩**	٠,٦٨٢**	٠,٧٦٠**
مج كلى	٠,٧٧٤**	٠,٧٤١**	٠,٧٤٣**	٠,٧٥٣**	٠,٨٩٥**

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة فى التفكك الأخلاقي ودرجاتهم فى العدوان ، وبذلك يثبت **خطأ الفرض الثالث** وبالتالى قبول الفرض البديل والذى ينص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الأساسية للبحث على مقياس التفكك الأخلاقى ودرجاتهم على مقياس العدوان.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Bandura, et al.(1996); Pelton, et al. (2004); Mazzone, et al. (2018) ؛ سندس عباس (٢٠١٩) فى أن التفكك الأخلاقي مرتبطًا بشكل إيجابي بالسلوك العدواني لدى المراهقين.

وتماشياً مع الدراسات السابقة ، يرتبط التفكك الأخلاقي وآلياته المتعددة بشكل إيجابي بالعدوانية ومعظم أنواع سلوك التنمر ؛ لذا فإن المستويات العالية من التفكك الأخلاقي تزيد من فرصة السلوكيات العدوانية (Paciello, et al.,2008; Kokkinos & Kipritsi, 2018)

كما أشارت نتائج دراسة Pornari and Wood(2010) أن التفكك الأخلاقي يرتبط بشكل إيجابي بكلا من شكلي العدوان الموجه من الأقران(التقليدى والإلكترونى) ، حيث يرتبط عدوان الأقران التقليدي بشكل إيجابي بالتبرير الأخلاقي، واللغة الملطفة ، وإزاحة المسؤولية وتشويه النتائج، ويرتبط سلبًا بتحيز الإسناد العدائي، كما يرتبط التبرير الأخلاقي أيضًا بشكل إيجابي بالعدوان الإلكترونى.

وقد هدفت دراسة Travlos, et al.,(2018) لمعرفة تأثير التفكك الأخلاقي على سلوكيات التنمر ، شارك فيها (٢٢٥٢) طالبًا ، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التفكك الأخلاقي والتنمر الجسدي و اللفظي. هذا وقد درس Gini , et al., (2020) العلاقة بين التفكك الأخلاقي والتنمر المباشر وغير المباشر والسلوك المؤيد للتنمر من الطلاب ، وجدوا أن التنمر المباشر وغير المباشر مرتبط بالتبرير الأخلاقي ، واللغة الملطفة، والمقارنة المفيدة ، ونشر المسؤولية ، وإزاحة المسؤولية ، وتشويه العواقب.

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين فى تلك المرحلة هم أكثر عرضة للتحديات الأخلاقية فى حياتهم اليومية، حيث يحدث لديهم تضارب بين السلوك الجيد والسلوك الخاطئ مما يؤدى إلى تأخر

فى النمو الأخلاقي والقيمى لديهم وتشكيل قيم أخرى، والتى بدورها تؤثر على تفاعلات التلاميذ مع بعضهم البعض ، وزيادة احتمالية حدوث سلوكيات ضارة بالآخرين ومنها السلوك العدوانى .

وهذا مايؤكده محمود الريماوى (٢٠٠٨ ،ص ٤٦٣) أن المراهق فى هذه المرحلة يعيش فى صراعات ناشئة عن تضارب الحاجات والرغبات وتتمثل تلك الصراعات فى القيم التى يتلقاها المراهق من الأسرة وبين تلك التى يشاهدها فى التلفاز أو يقرأها فى المجلات ، وكذلك التناقض بين القيم العربية والقيم الغربية، ويتفق ذلك مع ما بينه Palmer (2005,P.354) فى أن العدوان ناتجًا عن التأخير في النمو الأخلاقي، والتفكير الأخلاقي غير الناضج ، كما أن التشوهات المعرفية تزود الأفراد العدوانيين بمبررات لسلوكهم وتساهم في استمراريته. ومن بين تلك التشوهات هو التفكك الأخلاقى والذى يمكن التلاميذ من خلاله رؤية سلوكهم العدواني وعواقبه السلبية بطريقة مقبولة اجتماعيا وأخلاقيا .

فانخراط الأفراد في سلوك يتعارض مع المعايير الأخلاقية المنظمة لسلوكه، فإنه قد يؤدي للتنافر بين ما فعلوه وما يشعرون به حيال ما فعلوه إلى نشوء انفعالات أخلاقية مثل الشعور بالخزي والذنب، والتى بدورها تؤدي إلى التنظيم الذاتي الذي يمنع الأفراد من الإنخراط في هذا السلوك مرة أخرى، وبالتالى لكى يتجنب الشعور بالإنفعالات الأخلاقية السلبية ، يمكن للأفراد أيضًا التحايل على تفعيل عمليات التنظيم الذاتي ، من خلال فك ارتباط أنفسهم بـ "خطأ" سلوكياتهم، وبالتالى يؤدي التفكك الأخلاقي إلى تصعيد السلوكيات التخريبية خلال فترة المراهقة أو استمرارها حتى مرحلة الرشد مثل العدوان والتنمر (Sijtsema, et al., 2019, p. 1352)

نتائج الفرض الرابع ومناقشته: ينص الفرض الرابع على أنه "لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة البحث الأساسية على أى من أبعاد العدوان ودرجته الكلية من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس التفكك الأخلاقي ودرجته الكلية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختباره بطريقتين كما يلى : الطريقة الأولى: استخدام تحليل انحدار خطي متعدد Multiple Regression Linear اعتمادا على طريقة الإنحدار المنتظم Regression Enter ، وذلك بهدف حساب انحدار درجات أفراد العينة الأساسية في أبعاد التفكك الأخلاقي الثمانية على درجاتهم الكلية فى مقياس العدوان. وجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤)

نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد للدرجات الكلية للعينة الأساسية فى العدوان من خلال درجاتهم فى أبعاد التفكك الأخلاقي. ن=(٢٠٧)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				١٢,٤٣٦	٣,٠٦٨	٠,٠٠٢
	أبعاد التفكك الأخلاقي	،٨٩٤	،٧٩٩	،٧٩٨	١,٠٧٦	٢٨,٥٨	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٤) أن أبعاد التفكك الأخلاقي ككل تسهم بنسبة (٧٩%) فى التنبؤ بالعدوان ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية:

الدرجة الكلية للعدوان=١٢,٤٣٦+١,٠٧٦ × المجموع الكلى للتفكك الأخلاقي

جدول (٥)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال التبرير الأخلاقي

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٧,٠٨٤	١٠,٢٥٥	٠,٠٠
	التبرير الأخلاقي	،٧٧٨	،٦٠٦	،٦٠٤	٥,٩٣٠	١٧,٧٤١	٠,٠٠

ويتضح من جدول (٥) أن بعد التبرير الأخلاقي وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٦٠%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٧,٠٨٤+٥,٩٣٠ × التبرير الأخلاقي

جدول(٦)

تحليل الانحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال اللغة الملطفة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٥٠,٤٩٦	٧,٧٣٥	٠,٠٠
	اللغة الملطفة	٠,٦٣	،٤٠٥	،٤٠٢	٥,٦٧٤	١١,٨٠٨	٠,٠٠

ويتضح من جدول (٦) أن بعد اللغة الملطفة وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٤٠%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٥٠,٤٩٦+٥,٦٧٤× اللغة الملطفة

جدول(٧)

تحليل الانحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال المقارنة المفيدة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٦,٠٧٩	٩,٥٨٧	٠,٠٠
	المقارنة المفيدة	،٧٦٧	،٥٨٩	،٥٨٧	٦,٢١٣	١٧,١٢٨	٠,٠٠

ويتضح من جدول (٧) أن بعد المقارنة المفيدة وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٥٨%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٦,٠٧٩+٦,٢١٣ × المقارنة المفيدة

جدول(٨)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال نشر المسئولية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٧,١٢٨	١٠,٠١٦	٠,٠٠
	نشر المسئولية	،٧٧٠	،٥٩٣	،٥٩١	٦,٠٦٢	١٧,٢٨٩	٠,٠٠

ويتضح من جدول (٨) أن بعد نشر المسئولية وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٥٩%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٧.١٢٨+٦.٠٦٢ × نشر المسئولية

جدول(٩)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال إزاحة المسئولية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤١,٩٦٣	٨,٥٩٠	٠,٠٠
	إزاحة المسئولية	،٧٧٧	،٦٠٤	،٦٠٢	٦,١٨٩	١٧,٦٨٢	٠,٠٠

ويتضح من جدول (٩) أن بعد إزاحة المسئولية وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٦٠%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤١,٩٦٣+٦.١٨٩× إزاحة المسئولية

جدول(١٠)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال تشويه العواقب

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٦,٢٢٦	١٠,١٢٩	٠,٠٠
	تشويه العواقب	،٧٨٣	،٦١٣	،٦١٢	٦,٠٦٠	١٨,٠٣٨	٠,٠٠

ويتضح من جدول (١٠) أن بعد **تشويه العواقب** وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٦١%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٦,٢٢٦+٦.٠٦٠× تشويه العواقب

جدول (١١)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال التجريد من الإنسانية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٤,١٤٦	٧,٦٩١	٠,٠٠
	التجريد من الإنسانية	،٧١٤	،٥١٠	،٥٠٧	٦,٠١٤	١٤,٥٩٩	٠,٠٠

ويتضح من جدول (١١) أن بعد التجريد من الإنسانية وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٦٠%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٧,٠٨٤+٥,٩٣٠ × التجريد من الإنسانية

جدول(١٢)

تحليل الإنحدار للتنبؤ بالعدوان من خلال إلقاء اللوم على الضحية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	مربع معامل الإرتباط المتعدد	قيمة B	قيمة t	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للعدوان	الثابت				٤٥,٦٤٩	٩,٢٥٥	٠,٠٠
	إلقاء اللوم على الضحية	،٧٦٠	،٥٧٨	،٥٧٦	٦,٢١٤	١٦,٧٦٥	٠,٠٠

ويتضح من جدول (١٢) أن بعد إلقاء اللوم على الضحية وهو من أبعاد التفكك الأخلاقي يسهم بنسبة (٥٧%) فى التنبؤ بالعدوان . ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يلى:

العدوان=٤٥,٦٤٩+٦,٢١٤ × إلقاء اللوم على الضحية

يتضح من خلال ماسبق أنه يمكن التنبؤ بالدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية فى العدوان من خلال درجاتهم فى التفكك الأخلاقي ، حيث كانت جميع المعاملات التى تم الحصول عليها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، وأن الإرتفاع فى درجات أفراد العينة الأساسية على التفكك الأخلاقي يتبعه زيادة فى درجات أفراد العينة على العدوان؛ وذلك لأن جميع المعاملات المستخرجة موجبة، كما أنه يمكن لدرجات أفراد العينة الأساسية على التفكك الأخلاقي تفسير ما نسبة (٧٩%) من تباين الدرجة الكلية للعدوان ، وأن أكثر الأبعاد إسهاما هو بعد تشويه العواقب وأقل بعد إسهاما هو اللغة الملطفة. وفى ضوء ما سبق يتضح قبول الفرض فى أن أبعاد التفكك الأخلاقي تسهم فى التنبؤ بالعدوان لدى أفراد عينة البحث.

الطريقة الثانية: اعتمدت الباحثة على طريقة تحليل الإرتباط القانونى canonical correlation للتحقق من إسهام أبعاد التفكك الأخلاقي فى التنبؤ بالعدوان ؛ وقد لجأت الباحثة إلى

هذه الطريقة وذلك لوجود أكثر من متغير مستقل(أبعاد التفكك الأخلاقي)، والكشف عن أعلى درجة من الإرتباطات بين المنبئات(أبعاد التفكك الأخلاقي)، والمحكات(أشكال العدوان)، وكذلك حساب نسب الإسهام المشترك للمتنبئات فى تحديد قيمة المحكات من خلال قيمة الجذر الكامن ، وكذلك حساب نسب الإسهام لكل بعد من أبعاد المتنبئات بشكل منفرد فى تحديد القيم للمحكات ومن ثم معرفة البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بأشكال العدوان.والجدول التالى يوضح نتائج تحليل الإرتباط القانونى:

جدول(١٣)

معاملات الارتباط القانونى لقيم إسهام أبعاد التفكك الأخلاقي

الارتباط القانونى	معامل الإرتباط	الجذر الكامن	قيمة ويلككس	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
١	٠.٨٩٨	٤.١٨٣	٠.١٩٣	٨	١٠٣.٥٢٩	٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قانونى واحد عند مستوى دلالة (٠,٠٠) ، كما أن معامل الإرتباط القانونى له هو (٨٩،) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على وجود ارتباط قانونى بين أبعاد التفكك الأخلاقي كمنبئات وبين العدوان كمحك ، وأن هذا الارتباط يفسر بنسبة (٤,١) من القيم المتنبئ بها للمحكات وفقا لقيمة الجذر الكامن لهذا العامل.

كما تم استخلاص عوامل الإرتباط القانونية لكل من (أبعاد التفكك الأخلاقي كمنبئات) على المحكات (الدرجة الكلية العدوان) والجدول التالى يوضح ماتم التوصل إليه.

جدول (١٤)

نسب إسهام الارتباطات القانونية لأبعاد التفكك على الدرجة الكلية للعدوان

الأبعاد	العوامل	العامل الأول
المتنبئات أبعاد التفكك الأخلاقي	بعد التبرير الأخلاقى	٠.٠٧٠
	بعد اللغة الملطفة	٠.٠٢٨
	بعد المقارنة المفيدة	٠.٠٤٣
	بعد نشر المسئولية	٠.٠١٤
	بعد إزاحة المسئولية	٠.٠٤٢
	بعد تشويه العواقب	٠.٠٤٦
	بعد التجرد من الانسانية	٠.٠٤٤
	بعد إلقاء اللوم	٠.٠٤٠
المحكات الدرجة الكلية للعدوان	٠,٠٣٤	

يتضح من جدول(١٤) أن كل قيم أبعاد التفكك الأخلاقي (المتنبئات) تسهم إسهاما إيجابيا بنسب متفاوتة فى التنبؤ بالمحكات (الدرجة الكلية للعدوان) ، حيث أن أعلى قيمة كانت لصالح بعد التبريرالأخلاقي بنسبة (٧٠%) إلى أن تصل إلى أقل قيمة فى التنبؤ لصالح بعد نشر المسئولية بنسبة (١٤%) ، كما يمكن التنبؤ بالعدوان بنسبة(٣٤%) من خلال درجات أفراد العينة على أبعاد التفكك الأخلاقي.

ومن خلال ما أسفرت عنه النتائج تبين أن أبعاد التفكك الأخلاقي تسهم إيجابيا بنسب متفاوتة ومتباينة فى التنبؤ بأبعاد العدوان ؛ أى كلما زاد التفكك الأخلاقي زاد معه العدوان .

وبناء على ماتم التوصل إليه من نتائج من هاتان الطريقتان **تم رفض الفرض الرابع للبحث ؛ وبالتالي قبول الفرض البديل والذى ينص على أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الأساسية للبحث على أى من أبعاد العدوان ودرجته الكلية من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس التفكك الأخلاقي ودرجته الكلية.**

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة فى أن التفكك الأخلاقي يعد منبئ بالسلوكيات العدوانية، حيث وجد Thornberg and Jungert(2014) أن التنمر أكثر ارتباطا بآليات إلقاء اللوم على الضحية والتبرير الأخلاقي أكثر من باقى آليات التفكك الأخلاقي ، كذلك أظهرت دراسة(2014,314) De Caroli and Sagone أن المراهقين فى المرحلة المبكرة والمتوسطة تبنوا إلى حد كبير نشر المسؤولية وإزاحتها وإلقاء اللوم والتبرير الأخلاقي ، في حين تبنى طلاب الجامعات بشكل كبير التجرد من الإنسانية وتقليل تشويه العواقب.

كما بينت دراسة (2019),.Oliveira, et al أن التفكك الأخلاقي كصفة ثابتة يرتبط بسلوك التنمر بين الشباب ، وأن استخدام إلقاء اللوم على الضحية لتبرير حالات التنمر كان هو السائد ، وارتبط سلوك التنمر أيضًا بآليات تجريد الضحية من إنسانيتها ، وإزاحة المسؤولية، والتشوهات الناتجة عن ذلك.

كما أشارت نتائج دراسة ZychO and Llorent(2019) أن آليات التفكك الأخلاقي مثل التبرير الأخلاقي واللغة الملطفة والمقارنة المفيدة وتشويه العواقب مرتبطة بشكل فريد بزيادة ارتكاب التنمر ، وأن هذا التنبؤ قد فسر بنسبة (٤٤٪) من التباين في ارتكاب التنمر، وكذلك دراسة(2019).Rubio-Garay, et al أشارت أن التفكك الأخلاقي قد ساهم في العدوان الجسدي بحجم تأثير متوسط (R2 = 0.22) وفى العدوان اللفظي بحجم تأثير صغير (= R^2 10.)، وأن التبرير الأخلاقي كان من أكثر آليات التفكك الأخلاقي ارتباطا بالعدوان الجسدي.

وقد أظهرت نتائج دراسة Kocaturk and Turk-Kurtca (2020) أن التفكك الأخلاقي تنبأ بشكل كبير بإدراك التنمر ، وأن هذا التنبأ قد فسر بنسبة(٢٦ ٪) في إدراك التنمر ، كما أسفرت دراسة (2021).et al, Romera بناء على تحليل الانحدار المتعدد أن جميع آليات التفكك الأخلاقي مرتبطًا بالتنمر الإلكترونى والتنمر التقليدى إلا أن إعادة الهيكلة المعرفية كان الأكثر ارتباطًا بكليهما.

كما بينت دراسة(2022) Nocera,et al أنه تم التنبؤ بكل نوع من أنواع التنمر الإلكترونى من خلال آليات التفكك الأخلاقي المختلفة، حيث كانت المقارنة المفيدة والتجرد من الإنسانية من أقوى المتنبئين ، وكان التجرد من الإنسانية الآلية الوحيدة للتنبؤ بجميع أشكال التنمر الإلكترونى ، وكذلك دراسة عبير غانم (٢٠٢٢) التى توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر التقليدى

والإلكترونى والدرجة الكلية للتنمر بمعلومية الانفصال الأخلاقي ، حيث بلغ معامل التفسير النهائى للانفصال الأخلاقي بالتنمر ككل(٠.٣٥) وهذا يعنى أن الانفصال الأخلاقي يسهم بنسبة (٣٥%) من التغيرات التى تحدث للتنمر ككل.

ويمكن تفسير ذلك بأن اختلاف النتائج يرجع بشكل كبير إلى تنوع الأدوات المستخدمة وإلى تنوع أشكال العدوان والعينات والبيئة المختارة وأنواع التحليل المطبقة فأبعاد التفكك المنبئة تختلف باختلاف نوع العدوان، فالأبعاد المنبئة بالتنمر تختلف عن الأبعاد المنبئة بالتنمر الإلكترونى نظرا لفقدان هوية المتنمر الإلكترونى فتزداد لديه صفات التجرد من الإنسانية ، فوفقًا للنظرية المعرفية الاجتماعية ، لا تعمل هذه الآليات إلا عند تنشيطها فعلى الرغم من فهم أن هذه السلوكيات غير مناسبة بشكل عام، وكيف أن تلك الآليات تنتهك القواعد والمعايير الأخلاقية في مواقف معينة دون الشعور بالذنب ، فيمكن للمراهقين أن يجدوا مبررًا أخلاقيًا لمهاجمة شخص ما إذا اعتبروا أنهم بذلك يساعدون أصدقاءهم ، وأن مواقفهم ليست جادة مقارنة بالمواقف المحتملة للآخرين ، أو أن مواقفهم ليست سوى مزحة ، أو أنهم غير مذنبين بإساءة معاملة شخص آخر أساءوا معاملتهم من قبل، أو أن الإختلافات ما بين زملائهم في الفصل تبرر العدوان ، أو استخدام الآليات التي تسمح لهم بتقاسم المسؤولية عن الأفعال الضارة مع مجموعتهم من أجل التقليل إلى أدنى حد من خطورة السلوكيات التي يحققها الفرد ، وبالتالى تساعد تلك الآليات على إضفاء الشرعية على السلوكيات العدوانية وتقليل التعاطف نحوه.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة Goldstein and Tisak(2006) أن المراهقين أكثر استخداما للمبررات الأخلاقية عند شرح معتقداتهم حول العدوان غير المباشر سواء اللفظي أو الرفض والإقصاء (مقارنة بالسلوكيات المشكلة) ، وكذلك نتائج دراسة Gini(2008) لفحص الميل إلى إلقاء اللوم على ضحية التنمر فتوصلت أن الأولاد ألقوا باللوم على الضحية أكثر من الفتيات ، وكان لوم الضحية أعلى في التنمر المباشر من التنمر غير المباشر.

توصيات البحث: وفقا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية وتوجهات الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهى كالتالى:

١. ضرورة الإهتمام فى المدرسة بمحو الأمية الأخلاقية وذلك من خلال الإهتمام بتربية المراهقين أخلاقيا والإتيان بالنماذج الجيدة والقدوة الحسنة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢. تعزيز التعاطف المعرفي والوجدانى والمشاركة الأخلاقية تدريجيًا ومنهجيًا عن طريق دمج برامج التعلم الاجتماعي الوجدانى في المناهج الدراسية.
٣. من الضرورة على كل أسرة زرع الأخلاق الإنسانية في قلوب أبنائهم من خلال تعليمهم التسامح والتعاطف والإحترام والمحبة ومساعدة الضعيف وغيرها، وكذلك متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.
٤. وضع قوانين صارمة وإجراءات عقابية شديدة فى المدرسة بحق من يمارس سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وأخلاقيا ، وتفعيلها بجدية بعيدة عن العواطف والوساطة لتكون رادعة لمن تسول له نفسه بارتكاب مثل هذا التصرفات غير السوية.

البحوث المقترحة: : في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم بعض المقترحات كالتالى:

١. برنامج معرفى سلوكى لخفض التفكك الأخلاقى لدى المراهقين .
٢. العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفكك الأخلاقى لدى المراهقين.
٣. التفكك الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل(التعاطف – الميكافيلية– التنمر الإلكترونى –الثالوث المظلم للشخصية) لدى المراهقين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- **حسن الفنجرى (١٩٩٧)** علاقة المتغيرات البيئية بالسلوك العدوانى لدى أطفال الريف فى مصر والامارات ،*جمعية الاجتماعيين فى الشارقة*،١٤(٥٤)،٥-٢٧.
- **سندس عباس(٢٠١٩)** فك الارتباط الأخلاقي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية، جامعة بغداد.
- **شادية عيسى (٢٠١٨)** مستوى السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى المدارس الخاصة بمحافظة رام الله من وجهة نظر المعلمين.*جامعة القدس المفتوحة* ،٧(٢١)،٣٠-٤٥.
- **شيفير وميلمان (٢٠٠٦).** *سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها واسبابها وطرق حلها* . ترجمة سعيد حسنى العزة .عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- **عبير غانم(٢٠٢٢).** الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر،١٩٦(٥)،٣٠-٧١.
- **عماد الزغول (٢٠١٠).** *نظريات التعلم*.عمان: دار الشروق
- **فتحى عبدالرحمن و ميماس ذاكر(٢٠٠٨)** أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي في خفض السلوكات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الأردن. *مجلة الطفولة العربية* ، ٧،٣٧-٣٥.
- **محمود الريماوى (٢٠٠٨).***علم النفس التطورى*.القاهرة:الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد .

- **محمد علي (٢٠٠٠)**. التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس .
- **مصطفى أبو أسعد(٢٠١٠)**.*المراهقون المزعجون دليلك نحو المهارات التربوية الهامة للتعامل مع المراهقة*
- **ناريمان الرفاعى (٢٠١٠)** .علم نفس النمو، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- **ناصر الشافعى (٢٠٠٩)**. *فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول* .القاهرة: دار البيان.
- **نجوى نادر (٢٠١١)**. *مراهقون بلا آباء* .دار الفكر للفن.
- **نريمان معامير و فاطمة الزهراء كوسة (٢٠١٩)** السلوك العدوانى لدى المراهق المتمدرس :دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ فى التعليم المتوسط والثانوى بولاية الوادى.*مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٥(٤)،١٠٧-١٢١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- **Abdullah ,S., Ishak,N. , Ahmad,A.(2016)** The Level of Aggressive Behaviour among Teenagers, *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*,21(9),01-03.
- **Bandura, A. (1991).** Social cognitive theory of moral thought and action. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), Handbook of moral behavior and development, Vol. 1. Theory; Vol. 2. Research; Vol. 3. Application (pp. 45–103). Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- **Bandura, A. (1999).** Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. ***Personality and Social Psychology Review***, 3(3), 193-209.
- **Bandura, A. (2016).** ***Moral disengagement: How people do harm and live with themselves***. New York: Worth Publishers.
- **Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G., & Pastorelli,C.(1996).** Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 71(2), 364–374.
- **Bandura, A., Caprara, G., Barbaranelli, C., Pastorelli, C., & Regalia, C. (2001).**Sociocognitive self-regulatory mechanisms governing transgressive behavior. ***Journal of Personality and Social Psychology***, *80*(1), 125–135.
- **Bellmore, A. (2011).** Peer rejection and unpopularity: Associations with GPAs across the transition to middle school. ***Journal of Educational Psychology***, 103(2), 282–295.
- **Caravita,S., Sijtsema,J., Rambaran,J.& Gini,G.(2014)**Peer influences on moral disengagement in late childhood and early adolescence. ***Journal Youth Adolescent***,43(2),193-207.
- **Cuadrado-Gordillo & Fernández-Antelo (2019).** Analysis of Moral Disengagement as a Modulating Factor in Adolescents' Perception of Cyberbullying. ***Frontier Psychology***. 10(1222),1-12.
- **De Caroli, M. E. & Sagone, E. (2014)** Mechanisms of moral disengagement: An analysis from early adolescence to youth. *Procedia: Social and Behavioral Sciences,* 140, 312-317.

- **Fontaine, G., Fida, R., Paciello, M., Tisak, S., & Caprara, V. (2012).** The mediating role of moral disengagement in the developmental course from peer rejection in adolescence to crime in early adulthood. ***Psychology, Crime and Law***, 20(1), 1–19.
- **Gini, G. (2008).** Italian elementary and middle school students' blaming the victim of bullying and perception of school moral atmosphere. ***The Elementary School Journal***, 108(4), 335–354.
- **Gini, G., Pozzoli, T., & Bussey, K. (2014).** Collective moral disengagement: Initial validation of a scale for adolescents. ***European Journal of Developmental Psychology,*** 11, 386–395.
- **Gini,R., Thornberg,R., Bussey,K., Angelini,F., & Pozzoli,T.(2022)** Longitudinal Links of Individual and Collective Morality with Adolescents' Peer Aggression .*Journal of Youth and Adolescence* , 51, 524–539 .
- **Hyde, L., Shaw, S., and Moilanen,K. (2010.)** Developmental Precursors of Moral Disengagement and the Role of Moral Disengagement in the Development of Antisocial Behavior.***Journal of Abnormal Child Psychology*** ,38 (2), 197–209.
- **Kishore, Tripathi, Mandal & Tomar (2019)** Aggression among School Adolescent and its Association with Socio-Demographic Characteristics: A Cross Sectional Study. *Indian Journal of Youth and Adolescent Health*,6(2),7-13.
- **Kocatürk,M. & Türk-Kurtça,T.(2020)** Moral Disengagement, Attitudes Towards Violence and Irrational Beliefs as Predictors of Bullying Cognition in Adolescence, International Education Studies;13(10),47-59.
- **Kokkinos, C. M., and E. Kipritsi. (2018).** Bullying, Moral Disengagement and Empathy: Exploring the Links among Early Adolescents. ***Educational Psychology*** ,38 (4), 535–552.
- **Kokkinos, M., Kirpitsi ,E.,Voulgaridou, I., & Markos, A.(2020)** .Reactive and proactive aggression subgroups in early adolescents and

the interplay among callous-unemotional traits, moral disengagement, empathy and functions of aggression. ***Current Psychology***,1-14.

- **Malonda, E., Llorca ,A., Mesurado, B., Samper ,P., & Mestre ,.MV. (2019).** Parents or Peers? Predictors of Prosocial Behavior and Aggression: A Longitudinal Study. ***Frontiers Psychology***.10(2379),1-12.
- **Mazzone, A., Yanagida, T., Caravita, SCS. & Strohmeier, D. (2018).** Moral emotions and moral disengagement: Concurrent and longitudinal associations with aggressive behavior among early adolescents. ***Journal of Early Adolescence***, 39, 839-863.
- **McDonald, R., & Merrick, M. T. (2013).** "Above all things, be glad and young": Advancing research on violence in adolescence. *Psychology of Violence*, *3*(4), 289–296.
- **Morris,A, Eisenberg,N. & Houltberg.B.(2011).**Adolescent Moral Development .***Encyclopedia of Adolescence***, 1, 48-55.
- **Murray-Close, D., Crick, N. R., & Galotti, K. M. (2006).** Children's Moral Reasoning Regarding Physical and Relational Aggression. ***Social Development***, 15(3), 345–372.
- **Nocera, T. R., Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022).** Moral disengagement mechanisms predict cyber aggression among emerging adults. ***Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace,*** *16*(1),1-18.
- **Oliveira,w., Caravita,s., Colombo,B., Donghi,E., Silva,J. & Silva,M.(2019)** Self-Justification Processes Related to Bullying Among Brazilian Adolescents: A Mixed Methods Study. ***Frontiers Psychology*** ,10,1-12.
- **Paciello, M., Fida, R., Tramontano, C., Lupinetti, C., & Caprara, G. V. (2008).** Stability and change of moral disengagement and its impact on aggression and violence in late adolescence. ***Child Development***, 79(5), 1288–1309.
- **Paciello,M., Muratori ,P., Ruglioni ,L., Milone, A,.Buonanno,C., Capo, R.,Lochman ,J.& Barcaccia,B.(2017).** Personal Values and Moral Disengagement Promote Aggressive and Rule-Breaking

Behaviours in Adolescents With Disruptive Behaviour Disorders: A Pilot Study. ***International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology,*** 61(1) 46–63.

- **Pekince,H. ,& Erci, T.(2021)** The Relationship between Adolescents' Level of Aggression and their Participation in Social Activities. ***International Journal of Caring Sciences,***14,205-212.
- **Pelton, J., Gound, M., Forehand, R. & Brody, G. (2004)** The Moral Disengagement Scale: Extension with an American minority sample. ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment***,26,31-39.
- **Perry, Perry, & Boldizar(1990)** *Learning of Aggression*, Handbook of Developmental Psychopathology ,pp 135-146
- **Pornari, D., & Wood.J. (2009).** "Peer and Cyber Aggression in Secondary School Students: The Role of Moral Disengagement, Hostile Attribution Bias, and Outcome Expectancies." ***Aggressive Behavior***, 36 (2),81–94.
- **Reena, S. (2018).** "Aggressive Behavior and emotional maturity of early adolscents . ***International Journal of Research Granthaalayah***,6(10),57-64 .
- **Ristic-Dimitrijevic, Lazic, Nenadovic, Djokic-Pjescic, Klidonas& Stefanovic, (2011)** Aggression in adolescents: characteristics and treatment. ***rpski arhiv za celokupno lekarstvo*** , 139(1), 61-64.
- **Romera, M.,Ortega-Ruiz, R,Runions, K., Daniel,F.(2021**) Moral Disengagement Strategies in Online and Offline Bullying .***Psychosocial Intervention***, 30(2), 85-93.
- **Rozzaqyah, Silvia& Wisma(2020)**Aggressive Behavior: Comparative Study on Girls and Boys in The Middle School, Conference: 4th Sriwijaya University Learning and Education International Conference (SULE-IC 2020),416-420.
- **Rubio-Garay,F., Amor.,J& Carrasco.,A.(2019)** The Contribution of Moral Disengagement to Dating Violence and General Aggression: The Gender and Age Moderating Effects. ***The Spanish Journal of Psychology***,22 E 59,1-10.

- **Shulman, P., Cauffman, E., Piquero, R., Fagan,J.(2011).** Moral disengagement among serious juvenile offenders: a longitudinal study of the relations between morally disengaged attitudes and offendin. ***Developmental Psychology***.47(6),1619–1632.
- **Sidhu, T., Kaur, P., Sangha, N., Bansal, A.(2019)** Aggression among adolescents – A cross-sectional study. ***Adesh University Journal of Medical Sciences & Research*** ,1(1),21-6.
- **Tabares,A.,& Landinez-Martínez,D.(2021)**.Moral disengagement mechanisms and its relationship with aggression and bullying behaviour among school children and youth at psychosocial risk. ***Emotional and Behavioural Difficulties***, 26(3),225-239.
- **Tangney, J., Stuewig, J., & Mashek, D. (2007).** Moral emotions and moral behavior. ***Annual Review of Psychology***,58,345-72.
- **Thompson,E., Mehari,K., & Farrell,A. (2020).** Deviant Peer Factors During Early Adolescence: Cause or Consequence of Physical Aggression? ***child development***,91,415-431.
- **Thornberg, R., Daremark, E., Gottfridsson, J., & Gini, G.(2020).** Situationally Selective Activation of Moral Disengagement Mechanisms in School Bullying: A Repeated Within-Subjects Experimental Study. ***Fronter Psycholology***. 11(1101),1-13.
- **Thornberg, R., &Jungert,T.(2014)**.School Bullying and the Mechanisms of Moral Disengagement .***Aggressive Behavior*** .40(2),99-108.
- **Travlos, K., Tsorbatzoudis, H., Barkoukis, V., & Douma, I. (2018).** The Effect of Moral Disengagement on Bullying: Testing the Moderating Role of Personal and Social Factors. ***Journal of Interpersonal Violence***,00(0),1-20.
- **Visconti, J., Ladd, W., & Kochenderfer-Ladd, B. (2015).** The role of moral disengagement in the associations between children's social goals and aggression. ***Merrill-Palmer Quarterly***, 61(1), 101–123.
- **Wang, X., Lei, L., Yang, J., Gao, L., & Zhao, F. (2017).** Moral disengagement as mediator and moderator of the relation between

empathy and aggression among Chinese male juvenile delinquents. ***Child Psychiatry and Human Development***, 48(2), 316-326.

- **Woerd, K. (2006).** A Preliminary Look at Aggressive and Violent Behaviour in Aboriginal Adolescent Girls. ***Journal of Aboriginal & Indigenous Community*** *Health*, 4 ,119-134.
- **Wood, R., & Bandura, A. (1989).** Social cognitive theory of organizational management. ***The Academy of Management Review***, 14(3), 361–384.
- **Zych, I., &Llorent,V.(2018).**Affective Empathy and Moral Disengagement Related to Late Adolescent Bullying Perpetration. ***Ethics & Behavior***,29(7) ,547-556.
- **Zych,I., Gómez-Ortiz, O.,Touceda,L., Nasaescu,E., & Llorent,V.(2020)** Parental Moral Disengagement Induction as a Predictor of Bullying and Cyberbullying: Mediation by Children's Moral Disengagement, Moral Emotions, and Validation of a Questionnaire. ***Child Indicators Research***, 13(2), 1065–1083.